

والنخالي والقشوري والمخاطي والصفاحي فاداءه الراسب شم
 المتعلق ثم القيام الا ان يكون تعلقه الريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج
 او لسد او لقلته مادة على ان الرسوب يقبل في الاجسام الممزوجة
 وخصوصا المركب من ريتين وكثير من الرزقي والسمان والمندعين لان النضج
 قد يجلو عن مادة تنفذ بالنفخ والرسوب الريح يخالف الخام بالذات
 وتقدر الورور وسهولة الاجتماع والتفرق قول المؤلف في النضج
 استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اضطلاح الاطباء
 كل جوهر غليظ من مائة البول حاصل فيها كثر من غيرها سواء كانت
 في اسفلها او وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا والاسم الثاني
 رسوبا متعلقا والثالث غاما وقال ابن ابي صادق في شرحه
 المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شأنه الرسوب
 انما يطفو ويتعلق اذا منع ما من الرسوب فوجود هذه الصفة
 فيه بالقوة قبل له رسوب ثم الرسوب اما ان على النضج ويسمى رسوبا
 محودا او غير ذلك عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحود وله اوصاف الاول
 البياض لان النضج انما هو بالماضمة والماضمة فعلها التثبيط بالعضو
 وهي بيض والمثابمة في اللون تكون تابعة للنضج وهذا صحيح في
 فضلات المصطنعين الاخيرين واما المضم الكبدية ففضوله امر كثر
 المثانة وغيرها من المجاري تعبران الحرارة فلا تظهر في الرسوب والثاني
 الملاسة لانها تدل على اجزاء كثر ما قبلت النضج والثالث الاستواء
 وهو ان تتشابه اجزاه بان لا يكون بعضها الغليظ من بعض لان
 التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل بالنضج
 والذراع

والذراع اجتماع الاجزاء لان تشبيها يكون لرباع ما نفعه من اتصاف
 البعض بالبيض اذ لولاد ذلك لك انت مجتمعة في اسفل القاذورة
 اذ من شأن كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في الترتيب الموضوع
 في الماء ومخالفة الريح بالبول انما تكون للبقا حجة ثم الرسوب المحودة هو
 ثلاثة اقسام افضله على الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجوب
 الاول الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لتكون صلبة قوية والفضول
 المتدفقة بالبول انما تكون نضيجة اذا كانت شديدة بالاعضاء غلبت
 عليها الارضية فانها ان تستعمل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني
 انه سبب التعلق في اكثر الريح وكما كان الريح اكثر كان التعلق
 اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم
 فلا توجد فيه الاوصاف المذمومة وهو ايضا ثلاثة اقسام افضلها
 الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصعبة تلامسا
 تصعد وكذلك تطفو واما اذا كان سبب الطفو مخالفة الريح القاهرة
 للاجزاء الارضية التي من شأنها التسفل الميل الريح الى فوق فالراسب افضل
 من المتعلق وهو الغمام كان الريح تغلب على التسفل حينئذ بقي الكلام في
 تمييز اقسام الرسوب المذموم الذي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المتدفقة
 في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء وتكون الرطوبات اذ ليس
 في البدن جسم يكون معه رسوب غيرها والكابن من الاعضاء اما ان
 يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى مخاطيا ولا يكون منها وحينئذ
 اما ان تكون فيه ذهنية يسمي رديا ولا يكون لحميا والمخاطي اما ان
 يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمي قشوريا وان كان